

إن سورة الإسراء هي سورة التي تقع بعد سورة النحل، وهي نزلت ثبل
المجرة بنحو عام. وكان عدد آياتها مائة وإحدى عشرة آية، وكلماتها ألف و
خمسمائة وثلاثة وستون كلمة، وحروفها ستة آلاف وأربعمائة حرفاً. وبالنسبة
لمكان نزول هذه السورة مكية باتفاق^{٩٠}. سورة الإسراء وتسمى سورة بني إسرائيل
، وسورة سبحان مكية، إلا ثماني آيات، من قوله سبحانه: (وإن كادوا
ليستفزونك) إلى قوله: (سلطاناً نصيراً) فتلك الآيات الثمانية مدينة^{٩١}.

قال محمد علي الصبوني، سورة الإسراء من السور الكية التي تهتم بشؤون
العقيدة، شأنها كشأن شأنها سائر السورة المكية من العناية بأصول الدين ()
الوحدانية، والرسالة، والبعث) ولكن العنصر البارز في هذه السورة الكريمة هو ()
شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم، وما أيدته الله به من المعجزات الباهرة،
والحجج القاطعة، الدالة على صدقة عليه الصلاة والسلام. سميت السورة الكريمة
(سورة الإسراء) لتلك المعجزة الباهرة معجزة الإسراء التي خص الله به من بها نبي
الكريم خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم، احتفاءً به، وتكريماً له، على صبره،
وتحملة ضروب البلاء والأذى، في سبيل تبليغ دعوة الله، وإنها لحفا عظيمة أن
يسرى به إلى بيت المقدس، ثم أن يصعد به إلى السماء، لم ينلها قبله أحد من
الأنبياء^{٩٢}.

قال الزحيلي، تضمنت سورة الإخبار عن حدث عظيم و معجزة لخاتم
الأنبياء و المرسلين وهي معجزة الإسراء من مكة إلى المسجد الأقصى في جزء

^{٩٠} عبد الكريم الخطيب، التفسير القرآن للقرآن، (القاهرة دار الفكر العربي، مجهول سنة)، الكتاب الثامن ص: ٤٠٥.

^{٩١} محمد علي ابن حين مهدي هاشم، تفسير حقائق الروح والرياح في روائع علوم القرآن، (بيروت: دار طوق النجاح، مجهول سنة)، ج ١٦ ص ١٦٥.

^{٩٢} محمد علي الصبوني، صفوة التفاسير، (مجهول مكان: المكتبة العصرية، مجهول سنة)، ج ١٦ ص ١٦٥.

